سلسلة المواقع التراثية في
المملكة العربية السعودية

هيئة التراث
Heritage Commission

الحرف اليدوية والصناعات التقليدية

في

المملكة العربية السعودية

هيئة التراث
Heritage Commission

الفهرس

- المقدمة 11
- مفهوم الحرف والصناعات اليدوية 12
- مفهوم الحرف والصناعات اليدوية 10
- أنشطة وخدمات قطاع الحرف اليدوية 12
- الحرف اليدوية.. قيمة تاريخية وحضارية 14
- الحرف المسجلة ضمن التراث غير المادي في «اليونسكو» 42

هيئة التراث

تمثل "هيئة التراث"، إحدى الهيئات بوزارة الثقافة، والتي تأسست في شهر فبراير من عام 2020، الجهة الحكومية المكلفة بالإشراف على التراث الثقافي بقطاعاته الأربعة (الآثار، التراث العمراني، الحرف اليدوية، التراث غير المادي).

ويأتي إطلاق وزارة الثقافة لهيئة مختصة بالتراث من منطلق إيمانها بأهمية المحافظة على التراث الثقافي بمختلف أنواعه (المادي، وغير المادي)، وضرورة تنميته وتطويره بما يتواكب مع رؤية المملكة 2030، والمكانة التاريخية والحضارية للمملكة، وما تتميز به من تراث غني ومتنوع، حيث تزخر المملكة في مختلف مناطقها بعدد كبير جداً من المواقع الأثرية -التي تعود لحضارات إنسانية متعاقبة- وتحتوي على مواقع، ومباني التراث العمراني، والحرف اليدوية المتنوعة والأصيلة، وعناصر التراث غير المادي التي تعكس ثقافة هذه البلاد.

وتنطلق الهيئة في مهامها ومسؤولياتها تجاه تطوير قطاع التراث في المملكة العربية السعودية، من رؤية تنص على "الاحتفاء بتراثنا بوصفه ثروة ثقافية وطنية وعالمية"، ورسالة تتضمن "حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي"؛ حيث تتولى الهيئة مسؤولية حماية وإدارة الثروات الثقافية، والمواقع التراثية وتنميتها، وتعزيز الأنشطة البحثية، وتنمية المواهب ذات العلاقة بالتراث، وتطوير الفعاليات والبرامج والأنشطة التراثية، ووضع الأنظمة والتنظيمات المناسبة التي تساعد على تطوير قطاع التراث، إلى جانب حماية المواقع والمباني التراثية وترميمها وتأهيلها، ونشر حملات التوعية بالتراث الثقافي ،والتعريف بالثروات الأثرية المذهلة التي تتمتع بها المملكة في مختلف مناطقها.

وتتولى الهيئة دعم جهود تنمية التراث الثقافي، ورفع مستوى الاهتمام والوعي المجتمعي بأهمية المحافظة على التراث الوطني وتنميته؛ كونه مصدراً مهماً في ترسيخ الهوية الوطنية والاعتزاز بها، ورافداً اقتصادياً وثقافياً على المستوى الوطني، إضافة إلى إبرازه والتعريف به على المستوى الدولي، إلى جانب تشجيع التمويل والاستثمار في المجالات ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، واقتراح المعايير الخاصة بقطاع التراث، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج وتطوير المحتوى في القطاع، كما تتولى الهيئة تنظيم واعتماد البرامج التدريبية المهنية، وبناء البرامج التعليمية، إضافة إلى دعم حماية حقوق الملكية الفكرية، والترخيص للأنشطة ذات العلاقة بمجال عمل الهيئة.

ويتضمن نطاق عمل الهيئة: تنظيم وإقامة المؤتمرات، والمعارض، والفعاليات، والمسابقات"المحلية والعالمية". والمشاركة فيها، وتأسيس الشركات أو المشاركة في تأسيسها أو الدخول فيها، والاشتراك في الاتحادات والمنظمات، والمحافل الإقليمية والدولية ذات العلاقة باختصاصات الهيئة.

الرؤية
الاحتفاء بتراثنا كثروة ثقافية وطنية وعالمية

الرسالة
حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي

قطاعات الهيئة
الآثار، التراث العمراني، الحرف اليدوية، التراث غير المادي

مقدمة

يعد التراث الثقافي الحرفي في المملكة واحدا من أهم المكونات الثقافية لحضارة الشعب السعودي، وأحد الروابط الأساسية للتسلسل التاريخي الذي يشكّل حلقة متصلة بين الماضي والحاضر والمستقبل، وليس هذا فحسب بل هو جزء أساس من الهوية الوطنية؛ وتجسيد مادي ومعنوي لهذه الهوية، فهو يجمع بين الأماكن، والقيم، والعادات والتقاليد، وأنماط التعبير البشري والإبداع في الإنتاج سواء كانت المنتجات فردية أم جماعية، مثل: اللوحات، والرسومات، والفسيفساء، والمنحوتات، والمخطوطات، والمشغولات بخاماتها وأنواعها كافة، وغيرها من المنتجات اليدوية التي يتم إنتاجها بجودة ومهارات عالية بأدوات ووسائل تقليدية تتوارثها الأجيال، وتتعرف من خلالها على ماضيها وهويتها الثقافية المتجذرة في التاريخ الإنساني.

وفي هذا الإصدار نتعرف على الحرف والصناعات التقليدية التي تتميز بها مناطق المملكة الغنية بموروثها الثقافي المنوع.

استراتيجية هيئة التراث- الركائز الاستراتيجية

١
حماية محفظة الثروة الثقافية والمواقع الأثرية وإدارتها بفعالية

٢
تعزيز الأبحاث وتنمية المواهب المتخصصة في التراث

٣
استخدام أحدث التقنيات الرقمية في سلسلة القيمة التراثية

٤
وضع الأنظمة واللوائح المناسبة وإصدار الرخص

٥
العمل على نطاق واسع مع القطاع الخاص (مشاريع الأعمال التجارية)

٦
توفير التمويل المقدم من الحكومة السعودية ودعم الوكالات الدولية

٧
خلق وعي لدى الجمهور ونشر التراث

هيئة التراث
Heritage Commission

٨
العمل من خلال الشراكات الواسعة النطاق على المستوى المحلي والعالمي

مفهوم الحرف والصناعات اليدوية

تمثل الحرف والصناعات اليدوية أجمل مظاهر التراث بإبداعاتها عن حياة الشعوب ونمط عيشها وأسلوب تفكيرها، والحرف والصناعات اليدوية أرث ثقافي ومجال للابتكار.

الحرف والصناعات اليدوية هي الأنشطة التي يقوم الحرفي بمزاولتها والاستفادة فيها من الخامات الطبيعية المتوفرة في البيئة المحلية؛ وتحويلها إلى منتجات ذات منافع متنوعة تساهم في توفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للمجتمع بصورة عامة, وللسياح بصورة خاصة.

دور الهيئة في تطوير قطاع الحرف

يهدف قطاع الحرف والصناعات اليدوية إلى:

- تطوير وتفعيل **الأنظمة واللوائح والرخص** الخاصة بالحرف اليدوية.
- **توثيق** الحرف اليدوية والحرفيين، **ونشر الوعي** بهدف صونها وحمياتها من الاندثار.
- **رفع كفاءات ومهارات** الحرفيين من خلال التدريب وتوفير الدعم والأدوات اللازمة.
- تطوير **برامج وشراكات** لتسويق المنتجات الحرفية داخل المملكة وخارجها.

أنشطة وخدمات قطاع الحرف اليدوية

التنظيم والترخيص:

يقوم قطاع الحرف والصناعات اليدوية بالهيئة بإصدار نوعين من التراخيص، هما:

رخصة الممارس الحرفي

01 وهي رخصة صادرة من هيئة التراث يتم منحها لأصحاب الصناعات اليدوية التقليدية لممارسة نشاط ذهني وجسدي يتم التكسب منه

رخصة محل بيع منتجات حرفية تراثية يدوية

02 وهي رخصة صادرة من هيئة التراث يتم منحها لأصحاب المحلات.

بيوت الحرفيين

03 (بيوت الحرفيين) هي إحدى مبادرات ومشاريع هيئة التراث، وتهدف إلى تطوير قطاع الحرف اليدوية عن طريق تمكين الحرفين وتدريبهم على كيفية انتاج الحرفة السعودية وإبراز جمالها، باستخدام تصاميم مبتكرة مع المحافظة على الهوية والتراث المحلي.

كما تهدف إلى حضانة الأعمال الحرفية واكتشاف المواهب في مجال الحرف والصناعات اليدوية، ورفع جودة المنتج، وتوفير مصدر دخل ورفع المستوى المعيشي للحرفي.

المجالات الحرفية المعتمدة لدى هيئة التراث

يوجد 51 حرفة يدوية معتمدة لدى هيئة التراث مصنفة في 11 تصنيف وهي:

حرف المشغولات الحرفية الخشبية

01 حرفي صناعة الصناديق والكراسي
02 حرفي صناعة مباخر وزخرفتها
03 حرفي صناعة عناصر معمارية خشبية
04 حرفي صناعة السفن الشراعية
05 حرفي صناعة الاواني الخشبية
06 حرفي صناعة العصي الخشبية
07 حرفي صناعة مجسمات خشبية

حرف المشغولات الحرفية النخيلية

01 حرفي صناعة خوصيات
02 حرف صناعة الافقاص
03 حرفي صناعة الحبال و الحقائب والسلال و الاوعية الليفية
04 حرفي صناعة الحصر و المداد

حرف المشغولات الحرفية المعدنية

01 حرفي صناعة الخناجر و الجنابي والسيوف
02 ححرفي زخرفة وتطعيم المقابض
03 حرفي صناعة وزخرفة الأواني الفضية، والنحاسية الحديدية
04 حرفي صناعة مفاتيح الكعبة
05 حرفي صناعة وزخرفة الدلال

حرف المشغولات الحرفية الجلدية

01 حرفي دباغة جلود
02 حرفي خرازة وصناعة الأحذية الجلدية
03 حرفي صناعة الملابس والحقائب والاحزمة الجلدية
04 حرفي زخرفة على المسطحات الجلدية

حرف المشغولات الحرفية النسيجية

01 حرفي حياكة و زري البشوت
02 حرفي حياكة الطواقي
03 حرفي حياكة العقال
04 حرفي حياكة سدو
05 حرفي حياكة سجاد
06 حرفي صباغة منسوجات
07 حرفي زخرفة و طباعة يدوية على المنسوجات النسيجية

حرف الحلي والمجوهرات

01 حرفي الزخرفة والتطعيم بالاحجار الكريمة
02 حرفي صناعة السبح
03 حرفي صناعة الخواتم والاساور العقود الفضية والذهبية
04 حرفي صناعة الحلي بالخرز

حرف البناء التقليدي

01 حرفي البناء بالطين واللبن و الحجر
02 حرفي البناء بالاخشاب والاغصان والقش
03 حرفي الزخرفة بالطين والجص
04 حرفي زخرفة بالرسم والتلوين على المسطحات الخشبية والجدارية

حرف التجليد و التذهيب

01 حرفي تجليد و تذهيب يدوي

حرف المشغولات المطرزة

01 حرفي خياطة الثياب التقليدية

02 حرفي تطريز بالخرز و الصدف والرصاص

03 حرفي تطريز يدوي (المناديل و الوسائد و الشراشف و الثياب التقليدية)

04 حرفي تطريز كسوة الكعبة

حرف حرف يدوية داعمة

01 حرفي صناعة ماء ودهن الورد الطائفي

02 حرفي خط عربي - خطاط -

03 حرفي استخراج القطران

04 حرفي صناعة الشمع و الصابون

05 حرفي ندافة و تنجيد

06 حرفي حياكة التريكو و الكروشية

07 حرفي صناعة منتجات زجاجية

08 حرفي صناعة شباك الصيد

09 حرفي صناعة الاواني الحجرية

حرف المشغولات الفخارية

01 حرفي صناعة الاواني الفخارية والخزفية

03 حرفي زخرفة و تزيين المسطحات الفخارية و الخزفية

الحرف اليدوية.. قيمة تاريخية وحضارية

على أرض المملكة، وفي الجزيرة العربية قبل الإسلام وبعده، ومن الماضي إلى الحاضر، ازدهرت صناعات وحرف متعددة توارثتها الأجيال، واشتهرت بها كثير من مناطق المملكة؛ بحسب توافر الخامات والمواد الأساسية والأولية التي تحتاجها تلك الحرف، واكتسبت حرف كثيرة أهميتها من المواقع التي نشأت فيها، فاشتهرت المدن والمحافظات في المناطق السعودية بتميز منتجاتها الحرفية، ومع مرور الزمن تراكمت في مختلف مناطق المملكة؛ مكونات من أجود المنتجات الحرفية التي ما زالت تحتفظ حتى الآن بقيمتها التراثية، ويتم تطويرها كلما دعت الضرورة الحياتية أو العصرية، حيث تعتمد كل منطقة من مناطق المملكة في إنتاجها الحرفي؛ على ما توفره البيئة المحيطة من خامات ومواد أولية، وتتنوع مصادر المواد الأولية بين الخامات النباتية، والحيوانية، والمعدنية، وغيرها من المواد التي تتميز بها كل منطقة عن أخرى، ويحرص الحرفيون في تلك المناطق على تطويعها واستخدامها، ولعل توافر هذه الخامات والمواد الأولية في بعض المناطق؛ من أهم أسباب استمرارها كرابط للتواصل بين الماضي والحاضر؛ لتظل باقية وقادرة على مواجهة أسباب الاندثار.

الحرف والصناعات اليدوية في المملكة.. ثراء وتنوع

تتسم الحرف والصناعات اليدوية في المملكة بالثراء والكثرة، وتنوع الحرف لارتباطها بتنوع البيئة في المناطق التي تنتج فيها، فهناك منتجات تتفرد بها بعض المدن والمناطق، ومنتجات أخرى تمثل قاسماً مشتركاً فيما بينها، ومن أبرز الحرف التراثية والفنية التي برع فيها المجتمع السعودي، وعبّرت بشكل واضح عن البيئات المحلية في مختلف مناطق المملكة: حرف البناء التقليدي، وحرف المشغولات الخشبية، وحرف المشغولات النخيلية، وحرف المشغولات المعدنية، وحرف المشغولات الفخارية، وحرف المشغولات الجلدية، وحرف المشغولات النسيجية، وحرف الحلي والمجوهرات، وحرف التجليد والتذهيب، والحرف النباتية الداعمة، وغيرها من الحرف التي يحظى بعضها بشهرة خليجية وعربية وعالمية.

إن هذا الكم الكبير من الحرف التقليدية الأصيلة؛ جزء مهم من العمق الحضاري للمملكة، ولا تزال بعض الحرف الباقية التي توارثتها الأجيال منذ القدم؛ تتمتع بأهمية كبيرة في حياة المجتمع، وتنتشر في أرجاء المملكة كافة، وإن كانت منتشرة بشكل أوسع في عدد من المناطق الكبرى التي ما زالت الصناعات الحرفية ركناً من أركان هويتها الثقافية وطبيعتها الجغرافية والبيئية، ومن تلك المناطق المنطقة الشرقية، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وعسير، وتبوك، والجوف، وحائل حيث تظل الحرف والصناعات اليدوية التي تنتجها تلك المناطق؛ مصدراً أساساً لدخل كثير من الأسر التي تسوق منتجاتها للمجتمع بصورة مباشرة، أو تُسهم بها في توفير المتطلبات التي يحتاجها قطاع الأعمال، إلى جانب دورها في إبراز عناصر التراث الوطني، ولكونها من المصادر الملائمة لعمل النساء في المجتمعات الريفية والبدوية.

الأهمية الاقتصادية للحرف والصناعات اليدوية

يعتمد الإنتاج في الصناعات والحرف اليدوية بشكل رئيس على الأفراد، والقطاع مصدر قوي من مصادر توفير فرص العمل، وقد برهنت الصناعات والحرف اليدوية في كثير من دول العالم؛ على أنها مصدر دخل جيد من النقد الأجنبي، حيث يسهم هذا القطاع في إجمالي الناتج المحلي من خلال تصدير المنتجات الحرفية المصنعة فيها، ويحتسب ذلك العائد عادة ضمن عائدات السياحة الوطنية للدولة، حيث تؤدي الصناعات الصغيرة - بما في ذلك الحرف اليدوية - دوراً بارزاً في اقتصادات الدول المتقدمة والنامية، التي تحسن استثمار الخامات الأولية المتاحة فيها، وابتكار أساليب جديدة تتلاءم مع وفرة الأيدي العاملة والخبرات المتوارثة، وإنتاج سلع حرفية مميزة ترتبط بالحياة اليومية للمواطنين.

وتقدر قيمة السوق السنوي للحرف والصناعات اليدوية في المملكة بـ 1.5 مليار ريال، منها 20% فقط من المنتجات المحلية، الأمر الذي يدعم التوجهات الرسمية بضرورة الاهتمام بالقطاع، وبخاصة أنه لا يوجد أي تضارب بين الحرف اليدوية والتطور الذي تشهده المملكة في الوقت الحالي، وفي مختلف مناحي الحياة، فالمنتجات اليدوية ما زالت مطلوبة، وتجد رواجاً داخل المملكة، وكذلك في مختلف دول العالم، ولها عملاؤها الذين يعشقونها ويحرصون على اقتنائها، وهذا الواقع الجديد للحرف اليدوية أدى إلى أن يكون العمل في هذه الحرف فرصة لتكوين مشروع استثماري ناجح، وفي الوقت نفسه هو عمل فني جميل، يهواه صاحبه ويستمتع بأدائه.

كما أن الحرف اليدوية تسهم في تنمية البنية التحتية للمجتمع، وتعد مصدراً للدخل لدى المجتمعات المحلية في المناطق، وتساعد في خلق مجتمعات إنتاجية في المناطق النائية، نظراً لانخفاض تكاليف تدريبها لاعتمادها على أسلوب التدريب في أثناء العمل، وكذلك المرونة في الانتشار بما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر.

رجال المع - تصوير محمد الحارثي

أبرز الحرف والصناعات اليدوية في مناطق المملكة

تتميز المملكة بتنوع تراثها الحضاري من الحرف والصناعات اليدوية، ويرجع هذا التنوع إلى اتساع خريطة السعودية، واختلاف الطبيعة البيئية والجغرافية بين مناطقها، وهو ما أتاح لكل منطقة قدراً من التفرد الذي يحدد هويتها المجتمعية، ويخصها ببعض الخامات والمواد والعناصر الأولية التي قد لا تتوافر لغيرها، ولأن المنتجات الحرفية تبدأ من الخصائص البيئية للموقع الجغرافي الذي تنشأ فيه، كان من الطبيعي أن يتنوع تراث الحرف في المملكة، فنجد بعض المناطق تنفرد ببعض الحرف عن غيرها، ونجد بعض الحرف مشتركة بين معظم المناطق، لكونها منتجات تستخدم لتلبية الاحتياجات اليومية المتشابهة، كالمنتجات الحرفية المتعلقة بالمأكل والمشرب والزينة وغيرها.

حرف المشغولات الفخارية

تنتشر حرف المشغولات الفخارية بشكل كبير في المملكة مثل حرفة صناعة الأواني الفخارية والخزفية، وحرفة زخرفة المسطحات الفخارية والخزفية، وحرفة صناعة المجسمات الفخارية والخزفية، فهناك كثير من الأشخاص يزاولون هذه الحرفة منذ القدم، لأنها كانت تجارة رائدة في العصور القديمة في المملكة، وكانت بعض القبائل تقوم ببيعها كنوع من أنواع التجارة المريحة، فقد برع الكثير من الأشخاص في تشكيل التحف الفخارية والخزفية التي كان الطلب عليها بكثرة من السياح الأجانب الوافدين إلى المملكة، ولا يزال لها حضور واهتمام من بعض المواطنين وحتى المقيمين في المملكة، ممن يحرصون على عيش حياة الماضي ومزجه بالحاضر المتطور الذي سهل مختلف سبل المعيشة في كل المناطق، وحتى في القرى والهجر.

حرف المشغولات الفخارية- تصوير محمد عبده

حرف المشغولات النسيجية

حرف المشغولات النسيجية

من أهم حرف المشغولات النسيجية التقليدية التي اشتهرت بها المملكة العربية السعودية حرفة حياكة وزري البشوت، وحرفة حياكة العقال، وحرفة حياكة السجاد، وحرفة حياكة الحصر والمداد، وحرفة حياكة أقمشة الملابس وغيرها من المنسوجات التقليدية، والتي كانت تحاك أيضاً في بعض بلدان شبه الجزيرة العربية منذ القدم. يعمل في حرف المشغولات النسيجية الكثير من الحرفيين والحرفيات والتي تباع منتجاتها في المملكة بكثرة، فهناك العديد من المنتجات التي قام بصناعتها أمهر الحرفيين السعوديين في مختلف أنواع النسيج، وكان كثير من الحرفيين والحرفيات يصنعون النسيج الذي يشكلون به بعد ذلك بعض المنتجات، كالبشوت والعقل والسدو والسجاد، وملابس الأطفال التراثية، وغيرها من الأعمال التي تتم صناعتها من النسيج، وقد برعت النساء في هذه الحرفة، نظراً لارتباطها بالدقة المتناهية، وعمل الأشكال الجمالية المتنوعة في زخارفها، التي عبرت عن ذائقة السعوديات في عديد من المناطق الشمالية والجنوبية، حيث تنتشر أعمال النسيج، فبرغم تطور الصناعات الحديثة وانتشارها في حياكة الملابس، يبقى للأعمال المنسوجة يدوياً رونقها الذي يبحث عنه كثيرون في مختلف دول العالم.

حرفة السدو

تعرف عملية غزل وحياكة الصوف والشعر والوبر عند أهل البادية بالسدو، كما يطلق على آلة الحياكة نفسها السدو، والمقصود بالسدو هو مد خيوط الصوف أو الشعر أو الوبر بشكل أفقي على النول الأرضي البسيط، وإنتاج قطع متباينة في الطول والشكل واللون تسد احتياجات الأسرة البدوية من مصنوعات تقليدية لحياتها اليومية. وتدل هذه القطع المتنوعة على أن هذه الحرفة حرفة ابتكار وإنتاج. إن مراحل عمل السدو، المنتشرة في عدد من مناطق المملكة، تبدأ بقص أو نزع المادة الخام من الحيوان والمعروفة بالجز، يعقبها الفرز، ثم مرحلة التنظيف، ثم النفش، ثم الغزل أي تحويلها إلى خيوط، ثم الصباغة، بعدها تبرم الخيوط وتعد لعملية السدو.

وتشتهر الجوف بشكل خاص وشمال المملكة بشكل عام بهذه الحرفة.

حرفة السدو- تصوير ماجد الجهوري

حرفة حياكة وزري البشوت

حرف المشغولات النسيجية

حياكة البشت أو العباءة أو المشلح؛ من الصناعات الحرفية النسيجية التقليدية التي اشتهرت بها المملكة، فهي من أكثر الصناعات الحرفية التي يتزايد الإقبال عليها، وهي أيضاً من أكثر الحرف اليدوية أهمية وربحاً. وكانت تتم حياكة نسيج البشت وخاصة الشتوي بالنول اليدوي، ومازال القليل من الحرفيين المهرة في الأحساء يحيكون البشت الشتوي من الصوف بالنول اليدوي. ونظراً لتميز صناعته بالمملكة، يتم تصدير كميات كبيرة منها إلى الخارج، وخاصة إلى دول الخليج المجاورة التي لديها اهتمام كبير بارتداء البشوت، واستخدامها على نطاق واسع في المناسبات والأعياد والأفراح، وكذلك في مختلف المناسبات الرسمية والوطنية.

حرف المشغولات الخشبية

تعد حرف المشغولات الخشبية المعروفة بالنجارة والزخرفة من أقدم وأشهر الحرف التقليدية في المملكة العربية السعودية بشكل خاص وفي الجزيرة العربية والعالم العربي عموماً، ويتم من خلالها صناعة العديد من الأشياء الخاصة بالمسكن وكذلك أدوات الزراعة وأدوات الحفر والبناء، فهي إحدى الحرف التي امتهنها الإنسان منذ القدم، ويمكن اكتسابها عن طريق التدريب حتى يصل الشخص إلى الحرفية فيها.

وتتعدد حرفة النجارة إلى أكثر من مجال كصناعة الأثاث، وأبواب البيوت والقوارب، وتطورت مع التقنية الرقمية واستخدام الآلات الحديثة، ويجد الحِرفيُّون في المملكة مجالاً للإبداع في هذه الحرفة، التي تحتاج في الوقت الراهن إلى أفكار جديدة، تسهم في تسويقها كهدايا تذكارية صغيرة تصنع من الأخشاب وتقدم في مناسبات مختلفة.

حرف المشغولات الخشبية

حرفة صناعة قوارب وشباك الصيد

حرفة صناعة قوارب وشباك الصيد للمصور خالد زاروق

اشتهرت المناطق الساحلية على البحر الأحمر والخليج العربي بالمملكة العربية السعودية منذ القدم بصناعة قوارب وشباك الصيد، وكانت المراكب تصنع من قبل حرفيين مهرة، من الخشب المعالج قبل ظهور المصانع التي تولت صناعة القوارب وتصميمها بالطرق الحديثة، ولا يزال عدد قليل من الحرفيين حتى يومنا هذا يمارسون حرفة صناعة قوارب الصيد وخاصة مجسماتها الصغيرة التي أصبح بعض الحرفيين المهرة يصنعونها لتباع كهدايا تذكارية.

إن صناعة شِباك الصيد مرتبطة بصناعة قوارب الصيد وهي من صميم التراث الثقافي، وكانت تستخدم في الخليج العربي، وازدهرت في الماضي بين سكان السواحل في مختلف مناطق المملكة، وما زالت مستمرة حتى هذا العصر بالرغم من اختلاف الحياة بين الماضي والحاضر، كما تعد من الوسائل القديمة والمتوارثة عن الآباء والأجداد، التي تحتاج لكثير من المهارة والإتقان والصبر والصيانة باستمرار، كما تعتبر رياضة للمتعة والإثارة.

حرفة صناعة الجنابي والخناجر والسيوف

تشتهر منطقة نجران في المملكة بصناعة الجنابي والخناجر والسيوف منذ القدم، إلا أن صناعتها تلاقي اليوم شيئاً من الضعف أو التقلص مع مرور الزمن، وتعمل هيئة التراث على تفعيل هذه الصناعة التقليدية لما لها من أهمية ثقافية، إلا أن قيمتها الحقيقية تبقى فيما تمثله من ماضٍ عريق وما تعبر عنه من أصالة الآباء والأجداد وتاريخهم وثقافتهم، إضافة إلى كونها ثروة، قد تصل قيمتها إلى مئات الآلاف من الريالات. وتتخذ الجنابي والخناجر كزينة للرجال الذين يتحلون بها في أغلى مناسباتهم، وهي خزينة وثروة قد تصل قيمتها إلى مئات الآلاف.

حرفة صناعة الجنابي والخناجر والسيوف- تصوير حسام عبداللطيف

حرفة صناعة الأواني النحاسية

حرفة صناعة الأواني النحاسية- تصوير يوسف الزعابي

تعد حرف المشغولات المعدنية من الحرف اليدوية المهمة في المملكة، ومنها حرفة صناعة وتلميع الأواني النحاسية التي مازالت تمارس في بعض مناطقها، وفي الآونة الأخيرة تقلصت صناعة الأواني النحاسية في المملكة وخاصة في منطقة حائل التي كانت تزخر بالعديد من الصناعات الحرفية التقليدية النحاسية ومن أشهرها صناعة الدلال التي تعود إلى أكثر من مئة عام، حيث شكلت هذه الصناعة تراثاً عريقاً ارتبط بهوية المنطقة .ففي منطقة حائل تميزت صناعة الدلال المعتمدة على خام النحاس بالجودة والتنوع في أحجامها وأشكالها واقترنت «الدلة» على امتداد المكان برمزية للكرم والضيافة .

وتشتهر المملكة بوجود حرفة الحدادة وتشكيل الحديد، وهذه الحرفة توجد في كثير من دول العالم العربي، وفي أغلب مناطق المملكة، وفي الأسواق الشعبية تحديداً، حيث يوجد من الحرفيين المهرة من يعمل على تشكيل الحديد والحدادة، ويقوم بصناعة كثير من المشغولات الحديدية. وتقتصر منتَجات حرفة الحدادة على الأدوات الضرورية النفعية التي يحتاجها الناس مثل الأدوات المنزلية ومنها، القدور الحديدية والنحاسية، و«الملقط» الذي يُلتَقط به الجمر، و«المركب» الذي تُوضع فوقه القدور عند الطبخ، والصحون النحاسية.

حرف المشغولات النخيلية

تشتهر العديد من مناطق المملكة بحرف المشغولات النخيلية ومنها حرفة صناعة الخوصيات، وحرفة صناعة الأقفاص، وحرفة صناعة الحبال والحقائب والسلال والأوعية الليفية. وتوجد هذه الحرف على نطاق أوسع في المناطق المشهورة بالنخيل، حيث يدخل السعف بشكل أساسي في الصناعة، ويستخدم الحرفيون سعف النخيل في صناعة الحصير بأشكاله وألوانه المختلفة، وبعض الصناعات اليدوية الأخرى مثل الأقفاص والحقائب والسلال والمراوح والقبعات والمكانس ويصنع من الليف الحبال.

حرف المشغولات النخيلية بمنتجاتها كافة إبداع فني، فهي تقدم للمجتمع منتجات بأشكال مختلفة من أطباق وسلال وأقفاص وحقائب تصنع بشكل جميل، وتطورت هذه الصناعة منذ القدم، وأصبح يضاف إلى منتجاتها الألوان المبهجة، بعد أن يتم صبغ الخوص بصبغات خاصة ليتحول بأيدي السيدات الحرفيات إلى أغراض مهمة في الاستخدام المنزلي، كما تعد حرف المشغولات النخيلية من الصناعات البسيطة، التي تمثل مصدر رزق للعديد من السيدات في مختلف مناطق المملكة.

حرف المشغولات النخيلية - تصوير عبدالرحمن البريه

حرفة صناعة الحبال والأوعية من الليف

صورة حرفة صناعة الحبال والأوعية من الليف

حرفة صناعة الحبال والأوعية من الليف من الصناعات الحرفية التقليدية المعروفة في مختلف مناطق المملكة، ويدخل الليف المأخوذ من لحاء النخيل المنتشر بالمملكة في العديد من المنتجات، حيث يستخدم مادة أساسية في صناعة الحبال والأوعية، بطريقة تعتمد على تمزيق نسيج الليف بعد ترطيبه إلى خيوط صغيرة بقطر يصل إلى ثلاثة ملليمترات بالنسبة إلى الحبال الدقيقة، وبعد أن تتكون مجموعة من الخيوط تبدأ صناعة الحبال وأنسجة الأوعية، وإذا كان المطلوب صناعة حبل أكثر سماكة، فإنه يزيد سماكة هذه الحبال الدقيقة لتصل إلى ثلاثة سنتيمترات في بعض الأحيان، لتكوّن ما يعرف بـ «الرشا»، وتستخدم في عمل مقابض أدوات السفرة وربط المنتجات الزراعية، كما يستخدم الليف في صناعة الخرج، وهو الكيس الذي يوضع على ظهر الجمل أو الحصان.

ويستخدم الليف أيضاً في صناعة الكر، وهي الأداة التي يستخدمها الفلاح لصعود النخلة، وذلك من خلال حبال دقيقة على شكل قطعة مستطيلة تحيط بظهر الفلاح في أثناء الصعود.

حرفة صناعة الأقفاص

تعتمد حرفة الأقفاص في صناعتها على جريد النخل، وكانت تستخدم في الماضي كأقفاص للرطب والفواكه، وأسرّة الأطفال، ومباخر الملابس، وكراسي قراءة القرآن، وأقفاص الدواجن والطيور وغيرها، وكانت مصدر رزق كبير للعاملين بها آنذاك، وقد تلاشت هذه المهنة أو كادت تتلاشى في الوقت الحاضر مع زحف التقنيات الحديثة، حيث تراجع استخدامها، وقل الطلب عليها، واقتصر على بعض الأفراد الذين توجه إليهم دعوة المشاركة في بعض المهرجانات التراثية داخليّاً وخارجيّاً.

وعادة تمرُّ صناعة الأقفاص بخمس مراحل، تبدأ بترطيب جريد النخل ووضع بعض القطع المستخدمة كأقواس في الماء لتكون مرنة وسهلة التطويع، ثم يقص الجريد إلى مقاسات وتخرّم بفتحات لتثبيت الأعمدة، يليها تحويل الجريد إلى أعواد شبيهة بالخيزران لتتشكل المادة المصنعة حسب الطلب.

ومع تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة؛ بمنتجات الحرف والمشغولات اليدوية التراثية، بدأت منتجات الجريد تعود للواجهة، حيث يطلبها بعض أصحاب المنازل لتزيين بيوتهم ومجالسهم بالدرجة الأولى، لكونها جزءاً أساساً من التراث القديم.

حرفة صناعة الأقفاص

حرف صناعة الحلي والمجوهرات

حرف صناعة الحلي والمجوهرات - تصوير ذكرى القائد

حرف صناعة الحلي والمجوهرات من الحرف التراثية القديمة في المملكة، وتستخدم فيها مجموعة من الخامات المختلفة كالأصداف البحرية، والفضة، والذهب، والأحجار الكريمة، واللؤلؤ، والمرجان، والكهرمان وغيرها، ومن أشهر أنواعها حرفة صناعة الخواتم والأساور والعقود الفضية والذهبية، وحرفة الزخرفة والتطعيم بالأحجار الكريمة، وحرفة صناعة المجسمات بالأحجار الكريمة، وقد مرت صياغة الذهب في المملكة بالعديد من المحطات إذ كان في البداية يستخرج كمواد خام تجمع وترسل إلى الخارج وتعاد ذهباً بعد استخلاصه عن طريق صهر الخامات المركزة، وبعدها يقوم الصاغة بتشكيله في محلاتهم، ثم بيعه، كما كانت عملية الصياغة اليدوية في الماضي القريب بسيطة جدّاً، وتتم باستخدام أدوات متواضعة، ولكنها من الحرف أو المهن التقليدية التي تحتاج إلى مهارة وصبر ودقة عالية لنقش الذهب أو غيره من المعادن لصقله وتطويعه وتشكيله بصور جمالية مختلفة.

حرفة صناعة السبح

تتم صناعة السبح عن طريق المثقاب اليدوي والقوس والمسن والمخرطة، وأيضاً مادة السير التي يتم استخراجها من البحر، وتنتشر صناعة السبح وبيعها بشكل أوسع في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتزداد مبيعات وصناعة السبح في مواسم الحج والعمرة، وطريقة العمل اليدوي للسبح تبدأ بمرحلة الخراطة القديمة، وتقطيع الخام، وتيبيس الأطراف، والتخريم، وتشكيل الخرز، ثم الصنفرة والتلميع والشك بالخيط.

ومن المواد المستخدمة في السبح عدة أنواع منها الطبيعية مثل: «العاجيات، والأخشاب، والأحجار»، ومنها شبه الطبيعية مثل: «المواد العضوية»، ومنها المصنعة مثل: «البكالات والفيبر والبلاستيك»، ويوجد في السبح قصات متعددة للخرز مثل: «الدائري، والزيتوني، والزوردي، والبرميلي، والصنوبري»، والعمل اليدوي في السبحة الواحدة قد يتراوح بين عدة ساعات و28 يوماً، وذلك وفقاً لنوعية الخامة والتصنيع، ويطلق عليها عدد من الخبراء في صناعتها «حِرفة البال الرايق».

حرفة صناعة السبح

حرف المشغولات الجلدية

تشتهر بعض مناطق المملكة بحرف المشغولات الجلدية، ومنها حرفة دباغة الجلود، وحرفة الخرازة وصناعة الأواني الجلدية، وحرفة صناعة الأحذية والمحافظ والمعلقات الجلدية، وحرفة الزخرفة على المسطحات الجلدية. وعادة تتم حرفة الدباغة والخرازة من الجلود، ويتعامل صاحب الحرفة مع الجلود بطريقة متوارثة، ولا تزال الخرازة على قِدَمها؛ حرفة منتشرة حتى الوقت الحاضر، والخراز هو الذي يتعامل مع الجلود بأدوات بسيطة كالمقصات والسكاكين والمخاريز والمجاذيب، ويصنع عدداً من المنتجات أبرزها الأحذية والقِرَب والصملان الخاصة باللبن وعكاك الدهن وخباء البنادق والمحازم والغروب. والجلود هي المادة الأولية للخراز، ويتم جلبها من مناطق مختلفة في المملكة.

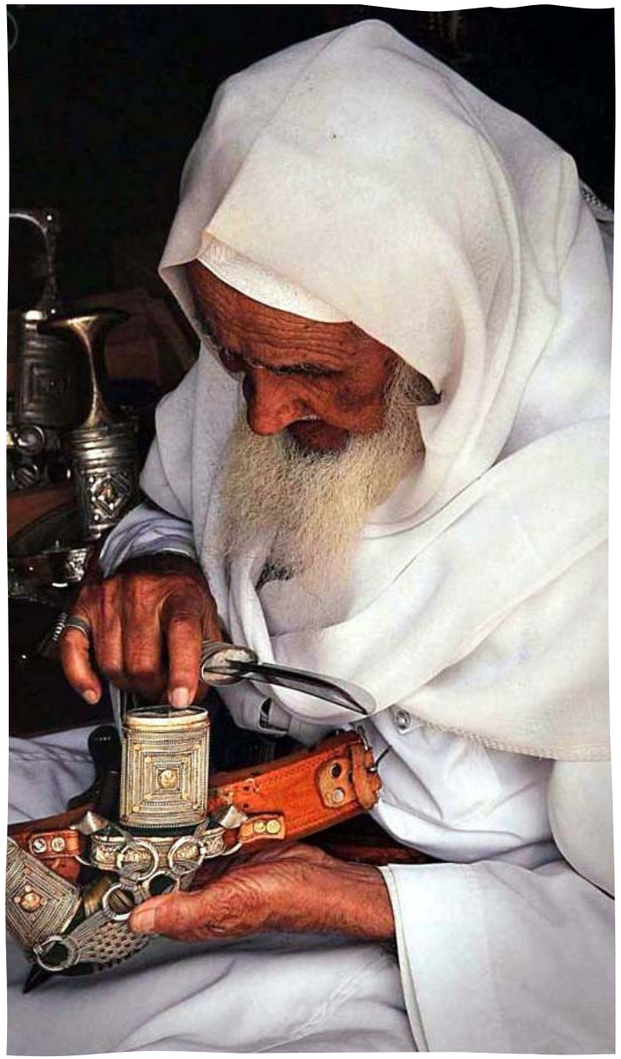

حرف المشغولات الجلدية

الحرف المسجلة ضمن التراث غير المادي في «اليونسكو»

القط العسيري

فن «القط العسيري» الذي تم تسجيله عام 2017م، أحد أهم الفنون التقليدية المتوارثة، وهو يقوم على زخرفة وتزيين جدران المنازل الداخلية، وتتميز به منطقة عسير عن سواها من مناطق المملكة، حيث تجيد نساء المنطقة هذا الفن، وقد برعن منذ القدم في تزيين الجدران الداخلية لمنازلهن بخطوط متوازية عمودية وأفقية، ويتوارثن إجادة هذا الفن حتى الآن.

القط العسيري

حياكة السدو

حياكة السدو- تصوير لعنود الرشيد

تعد حرفة حياكة السدو؛ واحدة من أبرز الفنون الحرفية التقليدية والإبداعية في المملكة، وقد زاولها سكان الجزيرة العربية منذ القدم لتلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع، وأصبحت مع مرور الزمن أحد أهم أوجه وصور التراث الإنساني والحضاري في المملكة، وتتميز هذه الحرفة بتصاميمها المختلفة، وزخارفها الدقيقة، وألوانها المبهجة، وقد تم تسجيلها عام 2020م، ويكتسب فن حياكة السدو بعداً ثقافيّاً وتراثيّاً بالغ الأهمية في المجتمع السعودي، وتأكيداً لهذه القيمة التراثية التي يحملها، تم استخدام «السدو» في (تصميم شعار قمة مجموعة العشرين) التي استضافتها المملكة خلال العام 2020م.

الأنشطة الحرفية التي تشتهر بها مناطق المملكة

تعتمد كل منطقة من مناطق المملكة في إنتاجها الحرفي؛ على ما توفره البيئة المحيطة من خامات ومواد أولية، وتتنوع مصادر الخامات الأولية بين النباتية، والحيوانية، والمعدنية، وغيرها من المواد التي تتميز بها المنطقة، ويرتبط ذلك بطبيعة المنطقة وتضاريسها ومناخها، ومعيشة أهلها من ناحية النشاط الذي يمارسونه في حياتهم اليومية، من زراعة وفلاحة أو رعي أو صيد أو تجارة مرتبطة بالحج والعمرة، وغير ذلك من الأنشطة التي كانت منتشرة في الجزيرة العربية عموماً، وتأتي الأنشطة الحرفية انعكاساً لطبيعة هذه الحياة، ولتوفير احتياجات السكان المحليين من المنتجات المستخدمة في الحياة اليومية، والمأخوذة من المواد الأولية التي توفرها البيئة المحلية أو تشتهر بها.

منطقة الرياض

تتميز منطقة الرياض باتساعها الجغرافي، حيث تضم إلى جانب مدينة الرياض تسع عشرة محافظة يتبع لها عدد كبير من الهجر والمراكز الإدارية، وهو ما جعلها تزخر بالعديد من الأنشطة الاقتصادية في الماضي والحاضر.

كانت الحياة الاقتصادية بمنطقة الرياض قديماً تقوم على ممارسة بعض الأهالي للزراعة والتجارة وأنشطة أخرى، وكانت زراعة النخيل من أهم الأنشطة الزراعية فيها، بينما تمثل الإبل والأغنام أهم مصادر الثروة الحيوانية، وكان لتوافر هذه الخامات دور مهم في ازدهار الحرف والصناعات اليدوية، ومنها: الحدادة، والنجارة، والبناء بالطين، وصناعة منتجات النخيل، وأهمها: المنتجات الخوصية، والأقفاص، والحبال بأنواعها، وصناعة منتجات الثروة الحيوانية، كالمنتجات الجلدية والنسيجية وغيرها.

ولعل هذه البنية التي قامت عليها كثير من الحرف والصناعات اليدوية، من أهم العوامل المساعدة على إعادة تأهيل بعض الحرف والصناعات اليدوية بمنطقة الرياض، وتطوير منتجاتها بما يتوافق مع الطلب في الأسواق المعاصرة، فهناك حرف تملك مقومات الاستمرار والتطوير، وما زالت أسواقها قائمة مثل: صناعة البشوت، والعقل، والأحذية اليدوية، والحلي الفضية، وبيوت الشعر، والأزياء التراثية، والأسلحة اليدوية، والأبواب والشبابيك التراثية، والصناديق الخشبية التراثية، والزخارف الجبسية وغيرها.

منطقة مكة المكرمة

منطقة مكة المكرمة من أهم مناطق المملكة التي كان للحرف والصناعات اليدوية رواج كبير فيها، وبخاصة تلك الحرف التي تقدم منتجات يسهل على الحجاج والمعتمرين حملها، ومن أهم هذه المنتجات: السبح، وسجاد الصلاة، والأحجار الكريمة، والعطور، والأقمشة، والفخار، وأنواع أخرى من منتجات الصناعات اليدوية التي تزدحم بها المتاجر المجاورة للحرم المكي الشريف، كما توجد كذلك حرف أخرى كالبناء والنجارة، والخرازة، والحياكة، وأعمال الخوص وصباغة الملابس، وغزل الصوف، والعطارة، واستخراج دهن العود، ودهن وماء الورد، وماء الكادي وغيرها.

ويرجع ازدهار مثل هذه الصناعات بمنطقة مكة المكرمة إلى توافد ملايين المسلمين إليها من مختلف بقاع العالم للحج أو لأداء مناسك العمرة، بالإضافة إلى السياح الذين يفدون إلى محافظات المنطقة من داخل المملكة وخارجها.

منطقة المدينة المنورة

تتوافر في منطقة المدينة المنورة العديد من الحرف والصناعات اليدوية التي تعكس الجوانب الثقافية والتاريخية لهذه المنطقة، ومن أهم الصناعات اليدوية في منطقة المدينة المنورة: المنتجات الفخارية، والغزل والنسيج «السدو»، وأعمال الإبرة والتطريز، وخياطة الأثواب والملابس اليدوية، والأختام والأحجار الكريمة بأنواعها، والعطور وماء ودهن الورد، والخوصيات، التي تعتمد على سعف النخيل المتوافر بكثرة في مختلف محافظات المنطقة، وكذلك المنتجات الجلدية والخشبية بمختلف أنواعها.

وهناك أيضاً الصناعات المرتبطة بأعمال البناء اليدوي مثل: البناء بالحجر وصناعة الرواشين والأبواب الخشبية وغيرها من أعمال الديكور، وتغطية الجدران والأسقف بالخشب المحفور والمزخرف بنقوش مشكلة بمهارة عالية.

منطقة القصيم

يشتهر سكان منطقة القصيم بالزراعة والتجارة والحرف والصناعات اليدوية منذ القدم، ويرجع ذلك لأسباب عدة منها: خصوبة أراضي المنطقة ووفرة مياهها، وانبساط موقعها الجغرافي، ما أدى إلى سهولة الحصول على الخامات الأولية من النخيل وأشجار الأثل وغيرها من الخامات البيئية، مع كثرة الثروة الحيوانية فيها، وتوافر الحرفيين ذوي المهارات والخبرات العالية، إلى جانب الأسواق الشعبية التي تقام بصورة دورية في مدن المنطقة وضواحيها، ولها دور مهم في عرض المنتجات الحرفية وتسويقها.

ومحافظة عنيزة من أهم محافظات منطقة القصيم التي تزاول فيها السيدات الأنشطة الحرفية، وبخاصة تلك المتعلقة بالمنتجات الخوصية، ومنتجات السدو، حيث تتوافر الخامات الأولية المحلية بكثرة.

كما تشتهر منطقة القصيم بتنظيم مهرجانات ومعارض مرتبطة بالتمور ومنتجاتها، وعدد من المعارض الأخرى في المحافظات بحسب المنتجات الزراعية في كل منها، وفي ضوء ذلك يتم استقطاب الحرفيين والحرفيات لعرض منتجاتهم، وتشجيع عملهم في مختلف المجالات المهنية المرتبطة بتاريخ المنطقة وطبيعتها.

المنطقة الشرقية

منتجات الحرف والصناعات اليدوية في المنطقة الشرقية تراث وطني عريق؛ يعكس جزءاً من هوية وأصالة المنطقة، حيث تتركز فيها أنواع عديدة من الصناعات الحرفية، من أبرزها صناعة البشوت، والفخار، والأقفاص، والخوصيات، والحلويات الشعبية، والأدوات المعدنية، وشباك وأقفاص الصيد البحري، وغير ذلك، ويرجع استمرار الحرف والصناعات اليدوية في المنطقة الشرقية أكثر من غيرها إلى: توافر الخامات الأولية بمواقع عديدة في المنطقة، وطبيعة الأنشطة الاقتصادية التي تتم مزاولتها في مدن ومحافظات المنطقة، سواء المتعلقة بالزراعة، أم بالتجارة، وصيد الأسماك، والغوص لجمع اللؤلؤ، وغير ذلك من الأنشطة التي تعتمد عليها حياة الناس.

يحرص سكان المنطقة على مزاولة الحرف والصناعات اليدوية التي اكتسبوها بالوراثة من آبائهم وأجدادهم جيلاً بعد جيل، مما كان سبباً رئيساً في استمرار العمل في كثير منها، حتى وقتنا الراهن، والموقع الجغرافي لمعظم محافظات المنطقة، وبخاصة محافظة الأحساء له دور كبير في انتعاش الحرف اليدوية بالمنطقة، حيث يفد إليها كثير من سكان دول الخليج للتسوق واقتناء المنتجات الحرفية الحساوية ذائعة الصيت منذ القدم، وغيرها من المقتنيات التراثية المعروضة بالأسواق الشعبية.

منطقة عسير

تشتهر منطقة عسير منذ القدم بالعديد من الحرف والصناعات اليدوية المرتبطة بالأنشطة الاقتصادية للسكان المحليين واحتياجاتهم، وتتباين أنواع الحرف بين محافظات المنطقة، حيث تختلف الحرف التي تمارس في القرى والمحافظات الجبلية عن مثيلاتها في محافظات ساحل عسير، وسهول تهامة، ومحافظة بيشة، وتثليث وغيرها من القرى والمراكز ذات الطبيعة الزراعية أو المرتبطة بساحل البحر الأحمر.

ومن أهم الحرف في منطقة عسير: صناعة المنتجات الخشبية، والجلدية، والفخارية، والأسلحة البيضاء، والمنتجات الحديدية، واستخراج القطران الذي يكثر استخدامه في المنطقة لعلاج الأمراض الجلدية التي تصيب الإنسان أو الحيوان، إضافة إلى الأواني الخشبية والأبواب التراثية، وتزدهر في المنطقة صناعة الأثواب العسيرية، وأغطية الرأس المصنوعة من الخوص، والحلي الفضية التي تعكس إقبال السياح القادمين إلى المنطقة على شرائها كتذكارات سياحية.

منطقة حائل

تتميز منطقة حائل بعدد من الحرف والصناعات اليدوية مثل: السدو، ونداقة القطن، وتجهيز الصوف، وصناعة المنتجات الجلدية، وصناعة المنتجات النحاسية والخشبية خاصة: الدلال، والمباخر، وصناديق حفظ الأغراض، وكان للعادات الحميدة التي اشتهرت بها المنطقة وأبرزها الكرم؛ أثر كبير في الاهتمام بزخرفة المجالس بالزخارف الجصية، وهي حرفة رائجة برغم قلة من يمارسها من السعوديين.

كما تشتهر منطقة حائل بشكل خاص بصناعة الدلال النحاسية والمباخر «المجامر» التي تسوق في جميع مناطق المملكة، وتعد نسبة هذه المنتجات إلى حائل علامة جودة وتميز تترجم في ارتفاع سعر المنتج، ويمارس عدد كبير من نساء المنطقة بيع المنتجات الحرفية المميزة في أسواق خاصة بهن في مركز مدينة حائل.

منطقة تبوك

صناعة المنتجات الحرفية ذات العلاقة بالرحلات البرية، وبمتطلبات البادية، من أبرز الصناعات التقليدية التي تتميز بها منطقة تبوك، ويلحظ ذلك من خلال تزايد عدد المتاجر المزدحمة بالخيام ومتطلباتها بالقرب من قلعة تبوك، وهي منتجات ذات جودة عالية يقوم بصناعتها حرفيون من أبناء المنطقة.

وتشتهر المحافظات والمراكز الإدارية الواقعة على ساحل البحر الأحمر بمنطقة تبوك، بالحرف المرتبطة بالبحر مثل: صناعة وصيانة السفن والمراكب الخشبية، والشباك التي تحاك من خيوط النايلون، وأقفاص صيد الأسماك التي تصنع من الأسلاك المعدنية. كما تشتهر المدن الساحلية في المنطقة بالمنتجات الخوصية التي تصنع من سعف شجرة الدوم الصغيرة المعروفة محليا باسم الصورة، وكذلك صناعة أنواع مميزة من الحلوى والمأكولات والمخبوزات الشعبية، وفي بادية المنطقة تتم مزاولة حرفة السدو، وصيانة الأسلحة البيضاء، ومنتجات الحدادة، وبعض المنتجات الجلدية وغيرها.

منطقة الباحة

في منطقة الباحة - كغيرها من مناطق المملكة - تشتهر بعض الحرف والصناعات اليدوية، وهي من الحرف التي تعد من القواسم المشتركة بين المناطق، مثل صناعة وصيانة الأسلحة البيضاء، وخياطة الملابس النسائية التراثية، والصناعات الخوصية، والبناء بالحجر، وصناعة الأدوات المستخدمة في الزراعة، وصناعة البيدي من صوف الأغنام، بالإضافة إلى صياغة المشغولات الفضية بأنواعها، وصناعة الكراسي الخشبية في محافظة المخواة.

منطقة الجوف

تتميز منطقة الجوف بتخصصها في صناعة السدو، ويرجع ذلك إلى الخبرة المتوافرة لدى بعض السيدات في مدن: سكاكا، وطبرجل، والقريات، ومركز أبي عجرم، مع وجود المواد الخام التي تستخدم في هذه الصناعة.

ومع أن حرفة السدو هي الأبرز والأعلى جودة في المنطقة، إلا أن هناك حرفاً أخرى تتميز بها المنطقة، ومن أهمها: صناعة المنتجات الخشبية، وعمل المجسمات من الأحجار، وصيانة الأسلحة البيضاء، بالإضافة إلى منتجات زيت الزيتون الذي يعد واحداً من أبرز المنتجات التي تشتهر بها الجوف.

منطقة جازان

تعتبر صناعة المنتجات الحديدية والخشبية المرتبطة بالقطاع الزراعي وقطاع البادية، من أهم الحرف والصناعات اليدوية بمنطقة جازان، ومن أهم المنتجات التي تتميز بها المنطقة، صناعة الفؤوس، والمساحي بأحجامها المتعددة، وكذلك صناعة المنتجات الخوصية، وصناعة الأوعية الخشبية المدهونة بالقطران، وتجهيز منتجات النباتات العطرية، وصناعة القطران، وصناعة الأوعية من نبات القرع «الدبة» لحفظ السمن واللبن، وكذلك صناعة الأسرّة والقواعد الخشبية، وصناعة الحلويات الشعبية، والمنتجات الفخارية، والمراكب والسفن الخشبية، والمجسمات الفنية والتراثية.

كما تشتهر المنطقة بأنشطة حرفية أخرى مثل: تشذيب الهراوات الخشبية، وتنقية الحبوب والتوابل والسمسم، وتمارس هذه الحرف في معظم محافظات ومراكز وقرى المنطقة.

منطقة نجران

تصوير نجاة الفرساني

منطقة نجران من المناطق الواعدة؛ في مجالات تطوير الحرف والصناعات اليدوية بالمملكة، حيث يتوافر بها تراث حرفي عريق تعززه خبرات ومهارات يتوارثها أبناء المنطقة، وتشتهر نجران بصناعة الجنابي «الخناجر» والسيوف، والصناعات الخوصية والحديدية، والجلدية، والنسيجية، وأعمال النجارة، والفضيات، والأواني الحجرية، وغيرها.

منطقة الحدود الشمالية

تتميز مدن ومحافظات المنطقة بحرفة النسيج اليدوي «السدو» الذي تزاوله بعض النساء في مدينة عرعر، وفي محافظتي طريف ورفحاء، وبعض المراكز والهجر الأخرى بالمنطقة، ويرجع استمرار هذه الحرفة على وجه الخصوص، لتوافر خاماتها الأساسية بالمنطقة، وبخاصة صوف الأغنام الذي يستفاد منه في توفير بعض المنتجات الحرفية الملائمة لمتطلبات المجتمعات المحلية بالمنطقة.

ثقافتنا هويتنا

Our culture, our identity

MOCsaudi

www.moc.gov.sa

www.heritage.moc.gov.sa

@MOCHeritage